هروب من الواقع المؤلم إلى الكوميديا الخفيفة

«جوليا» يقدم شخصيات متعددة القوالب في إطار رومانسي درامي بسيط

| سوسن صيداوي

من منا اليوم لا يلبس وجها غير وجهه المألوف، من منا لا يلبس شخصية غريبة تماما عن شخصيته ويبدع في تقمص الشخصيات، إذا الواقع فرض علينا هذا، فنحن مضطرون لخلع وجوهنا الحقيقة وشخصياتنا الحقيقية كي نماشيه ونسايره. بداية الكلام مؤلمة ولكن حلو الكلام يأتي عندما نصادف صنفاً من الصنوف البشرية الموجودة حولنا، القريبة أو التي نصادفها ربما في العمل أو في أي مناسبة حياتيّة. هذا الصنف البشري يعلق بالذاكرة لأنه حساس وسريع التأثر، ويكون قريباً من القلب لأنه صادق. وبما أن الدراما مرآة تعكس الواقع بكليته، جاءنا اليوم مسلسل «جوليا» في السباق الرمضاني، كي يأخذ لنفسه مكانا ويستقطب جمهورا يسعى لمتابعة الكوميديا الخفيفة «اللايت»، في مهرب مما تعرضه باقي المحطات من مسلسلات لواقع معيشي، قاسٍ ومر.

طاقم العمل

ربما ستكون عادة عند الفنانة ماغي بو غصن بأن تقتحم الأجواء الكوميدية وخاصة بعد أن أثبتت نفسها ونجحت في مسلسل «كراميل» الذي حظي بنجاح كبير برمضان الماضي. وفي الموسم الحالي تطل على جمهورها بمسلسل يحمل النكهة الكوميدية نفسها ولكن في «جوليا» الكثير من التعقيد وتطلب منها الكثير من الجهد والفصل، لأنها اضطرت أن تلبس- وربما في اليوم الواحد أثناء التصوير- العديد من الشخصيات. المسلسل من بطولة ماغي بو غصن ويشاركها بها الفنان السوري قيس الشيخ نجيب إضافة إلى مجموعة من الفنانين السوريين واللبنانين وهم على سبيل الذكر: تقلا شمعون، ليليا الأطرش، وسام صباغ، جيسي عبدو، نيكولا مزهر، نزيه يوسف، سلطان ديب. مسلسل «جوليا» من تأليف مازن طه، وإخراج ايلي ف. حبيب، والإنتاج يعود إلى جمال سنان- شركة ايغل فيلمز. وأغنية المسلسل بصوت النجمة نانسي عجرم، وحملت عنوان «عم بتغير» وهي من كلمات الشاعر أحمد ماضي وألحان الفنان زياد برجي وتوزيع أحمد إبراهيم.

من الأحداث

تدور قصة المسلسل حول فتاة في منطلق شبابها وطموحها، وحتى إقبالها الشديد في أحلامها، واندفاعها الأكبر لتحقيقها. الفتاة البطلة – تعشق التمثيل- بسيطة وصادقة وبريئة ومحبوبة من الجميع، ولكن مشكلتها في حياتها وفي تحقيق أحلامها، بأنها تعيش الحالة، وعند تأديتها لأي دور تتقمص الشخصية لتصبح واقعها المعيش، ومن هنا تنطلق المشاكل بابتعادها عن المنطقية والواقعية، الأمر الذي دفع والدتها للاستغاثة بطبيب الشابة النفسي د. عاصي «قيس الشيخ نجيب»، الأخير الذي تلفت انتباهه الفتاة وفي البداية يتعاطف معها ومن بعدها ينجذب إليها ويتودد لها وخاصة أنه يعاني إخفاق تجربة في الزواج، الأمر الأخير الذي يقحم كلاً من البطل والبطلة في الكثير من المشاكل التي تثيرها طليقة الطبيب «ليليا الأطرش» في العديد من الحلقات. هذا وهناك جانب من قصة المسلسل يطرح فكرة زواج والدة البطلة السيدة «ديانا» وانجذابها لجارها «رشيد» وكيف أن جوليا وأخاها شادي يمثلون على الاثنين ويعملان المقالب كي يعدلا عن فكرة الزواج، والجميل هنا، طرح فكرة تقبّل الأولاد بأن من حق الأهل الاستمرار في الحياة وخاصة بأنهم ضحوا وبذلوا كل ما هو ممكن لتربية أولادهم حتى أصبحوا شباباً قادرين على اعتراك الحياة بأنفسهم. على حين تفرد حلقات المسلسل جانبا لصديقة البطلة وهي الصحفية «جيسي عبدو» وهي فتاة وحيدة، ولأنها مستقلة تأخذ جانباً مسترجلاً في شخصيتها كي تدافع عن نفسها وتحميها، ومن خلال عملها الصحفي تلتقي المخرج المشهور «روني» وفي غمار أحداث وأمور تفرضها المصادفات والمواقف تنشأ بين الاثنين قصة حب، وعلى سيرة الفن أخو جوليا «شادي» لديه مكتب يوفر الكومبارس للأفلام والمسلسلات، ما يمكنه من لقاء فتاة يغرم بها، ومع سياق المسلسل تثار المشاكل والمطبات حتى الأخلاقية التي تتعرض لها فتاة الكومبارس «سارة» نسبة إلى كل المشاكل التي يتعرض لها كل من يهوى ويحلم بمهنة التمثيل المتعبة. بالإضافة إلى الحس الفكاهي في الأحداث البوليسية من خلال عصابة يتمتعون بالمال والنفوذ ويسعون إلى تصفية الفنانة «وعد»، حيث تتشابك الأحداث وتتقارب الشخصيات وتلتقي في حبكة معقولة ليس فيها أي استخفاف للمشاهد ضمن جو فكاهي سلسل.

المشاركة السورية الفاعلة

في خطة إنتاجية مدرّة للمال، ومحببة في الوقت ذاته للمحطات التي تلهث في استقطاب الجمهور المتلقي، أصبحت خطة الأعمال السورية المشتركة مع الدول العربية، هي الخطة الناجحة والمرغوبة، وفي نفس الوقت فرضت نفسها وهي قادرة على المنافسة واحتلال المراتب الأولى في السباق الرمضاني، ونخص هنا المشاركة السورية اللبنانية لأن المسلسل محل الحديث «جوليا»، هذا الخليط ساهم في إنتاج أعمال عربية مميزة، كما رفع من مستوى الدراما اللبنانية، وأعطى فرصاً للعديد من الممثلين اللبنانيين للمشاركة إلى جانب أبرز نجوم الشاشة السورية. ونعود لمسلسلنا لأن البطلة قد أقحمت نفسها في نمط كوميدي ليس من السهل إثبات النفس به، ولكن»بو غصن»حققت رقماً في المعادلة الصعبة وفي الموسم الحالي، وأصبحنا نسمع عنها صفة «مهضومة»، كما تجدر الإشارة إلى أنها استعانت في تأدية دورها وكيفية معالجة الشخصية بالممثلة «عايدة صبرا» لمساعدتها في إنجاز الدور الذي تطلّب منها جهداً إضافياً للانخراط في شخصيات عديدة ومتنوعة. في حين بطل المسلسل النجم قيس الشيخ نجيب ممثل مُقل جداً بالأدوار الكوميدية والرومانسية، ولكنه استطاع بجدارة وبأداء متزن واحترافي أن يقدّم نفسه في شخصية الشاب الرومانسي اللطيف والمتناقض مع شخصيته الجدّية الحازمة كطبيب نفسي، ويشار إلى أنه اجتمع مع «ماغي بو غصن» في بطولة مسلسل «يا ريت» في موسم ٢٠١٦.

و هنا لابد لنا من أن نتكلم عن السيناريو الذي هو من تأليف الكاتب الدرامي «مازن طه» الذي نقل صورة الواقع والمجتمع إلينا في إطار كوميدي خفيف أو ما هو معروف بالتسمية «لايت كوميدي» بعيداً عن الابتذال أو التكلّف أو المبالغة، هذا وكان اعتمد الكاتب خطاً درامياً منطلقاً من المشاكل التي تعاني منها البطلة، كما أجاد في بناء خط درامي عاطفي، يسير مع الخط الأول ضمن الكثير من الجرعات الكوميدية. وأخيراً وما يمكن استدراكه من المتابعة والمشاهدة لحلقات المسلسل والتي شارفت على النهاية بأن المؤلف مع المخرج وبقية الكادر تمكنوا من جذب المشاهد وتمكينه من الاستمتاع بالوجبة المقدمة له والقادرة في نفس الوقت أن تبعده عن مرارة الواقع والأحداث التي يعيشها، وخاصة بأن هكذا نوعية من الأعمال هي معقدة من حيث الكتابة والتحضير والتنفيذ. وبسبب طبيعة الفكرة تتطلب جهداً كبيراً من التركيز والفصل.

في لبس الشخصية وتقمصها

مهنة التمثيل ليست مجرد عمل، فإبداعها يتطلب من الممثل المؤمن بهدفه وحلمه ومهنته بأن يتحمل ما ستأخذه منه مقابل ما تعطيه، ولأن مسلسل «جوليا» يتحدث عن التوق الحار لهذه المهنة-من جانب البطلة طبعاً- والصدق في امتهانها وبذل كل مجهود لنيل الإعجاب والتقدير من الجمهور، من الجميل أن نذكر لكم حالات من الفنانين كانوا عاشوا الشخصيات، ودخلوا في الحالة، الأمر الذي انعكس عليهم بالسوء. نذكر أولاً أن الممثل الراحل حسين رياض، تعرض للإصابة بالشلل بسبب واحد من الأفلام التي شارك بها، وهو فيلم «الأسطى حسن»، الذي قام بتمثيله في عام ١٩٥٢، فلقد أصيب بالشلل في الجزء الأيمن من جسده في ذراعه وساقه، تماماً كما هو حاله في الفيلم، حيث كان يقدّم شخصية لرجل أصبح عاجزاً ويجلس على كرسي متحرّك، وبسبب تقمّصه الشديد للدور، أصبحت حالته تشبه حالة الشخصية السينمائية التي يقدمها، إلا أن زوجته قامت بعلاجه سريعاً، حتى لا يتسبّب ذلك في مرضه، ويستمر الشلل لفترة طويلة. أيضاً ومن زمن ليس بالبعيد، يُحكى أن الممثلة المصرية «صابرين» أُصيبت باكتئاب شديد استمر لسبعة شهور، بعد تقديمها مسلسل عن حياة كوكب الشرق أم كلثوم، حيث استخدمت شتى الوسائل والسبل كي تتقمص الشخصية وتعيش الدور بحذافيره، الأمر الذي أرهقها على الصعيد النفسي.

ع الطالع والنازل!

هل يتجاوز التلفزيون ظروفه البرامجية؟

| يكتبها: «عين»

نشأت (فكرة) وجود البرنامج التلفزيوني، أصلاً، لتكسر حدة التشابه في ساعات البث، ويوم (اندلع) البث التلفزيوني في أميركا ودول العالم في القرن الماضي، كان ذلك من الهواجس الأساسية للعاملين في هذا المجال، لأنهم كانوا يتصورون أهمية هذا الاختراع العجيب القادر على صناعة الرأي العام وحتى تشكيل أذواق الناس!

والغريب أن ما خاف منه رواد البث التلفزيوني في العالم، قبل نحو مئة سنة، هو ما وقعنا فيه، وما اشتغل عليه رواد البث التلفزيوني عندنا من صناعة تلفزيونية وبرامج نوعية هو ما ابتعدنا عنه!

راقبوا المسألة بدقة!

القصة وما فيها هو التشابه، وببساطة: لا يوجد (فكرة برامجية) في التلفزيون العربي السوري إلا في عدد محدود من البرامج، أي إن (القص واللصق) على قدم وساق، وعندما تكون هناك فكرة لابد وأن تكون ملطوشة، ومقلدة برداءة: أتذكرون برنامج (كلام كبير)؟!

هذا ليس ظلماً ولا تجنياً على أحد، لأن ما يحصل هو اتباع طريقة عمل ينبغي على المُعدين والمخرجين السعي إلى تجاوزها بأسرع وقت ممكن، والكف عن التواكل على رزق يأتي بالسلة!

وتشابه البث في برامج العيد السعيد الذي ودعناه، يذكرنا بمن قال إنه إذا تناول الإنسان كل يوم طبق لحمة يمل، فكيف إذا كان الطعام «برغل» من دون تقلاية وملح! برامج العيد، بنيت بالطريقة نفسها التي تجري منذ سنوات طويلة، (برغل من دون تقلاية وملح)، وبالنسبة لبرامج المسابقات، فقد صارت من الفضيحة المهنية، التي لا نفعل شيئاً سوى أنها تسد فراغاً من البث تدفع الدولة ثمناً كبيراً له!

اليوم يتهيأ التلفزيون إلى دورة برامجية، وستنطلق بإرادة جدية حيث جرى الشغل عليها خلال أكثر من سنة، وستترافق هذه الدورة مع رؤية بصرية جديدة، وربما سنعتذر عندها عن انتقادنا الذي كتبناه من قبل، ولكن نرجوكم، لا نريد أن توافقوا في المرات القادمة على برامج تشبه (لعنة كارما) التي أدتها هيفاء وهبي خلال مسلسلها الشهير في رمضان، وكان كل شيء منفوخاً بالسيلكون حتى القصة الدرامية!

احتجاج صادق وغاضب!

لا يمكن للعين أن تقبل أبداً ما تم عرضه في (حارة خارج التغطية) في قناة سورية دراما، فعلى مدار أكثر من ربع ساعة نحن أمام عرس سخيف تهريجي يطحن إحساس المشاهد ويسخر منه على كل الصعد: التصوير والمونتاج والتمثيل والموسيقا.

كيف تمت الموافقة على بثه؟ ونرجو من الإدارة الكريمة، حتى لو كان هناك رغبة في تشجيع المنتج الوطني، أن تُعلّم المنتجين، أن لا مكان للرديء لدينا.. نرجوكم!

قيل وقال

- المذيع محمد ذو الغنى الذي يقدم برنامج مسابقات جماهيرياً، قال على الهواء إن هناك من يقلد برنامجه. له يا أستاذ محمد.. هل تعتقد أن برنامجك ماركة؟!
- مذيعات برنامج (مسابقة بعد الإفطار) نطلب منكم إعادة مشاهدة تسجيلات الحلقات التي عرضت في رمضان، هل أنتن راضيات عن هذا التقديم؟!
- العراضة أصبحت جزءاً من البرامج بعد أن اشتغلت عليها مسلسلات أبواب الحارات.. أوقفوا العراضات في برامج التلفزيون، فما الحاجة لعراضة في برنامج مسابقات يومي؟!
- لا يوجد وجهات نظر متعارضة في الحوارات التي تجري حول الأعمال الدرامية المعروضة في رمضان، فهل الأمور على ما يرام؟!

الشكر للتلفزيون!

رغم كل ملاحظاتنا الانتقادية على البرامج، لابد من توجيه الشكر إلى التلفزيون لقيامه بعرض الأفلام الجميلة عن الحرب في سورية، وفيها أحسسنا بعمق النظرة الفنية لهذا الإنتاج الاستثنائي!

باليد

- إلى الإعلامي خالد جبلي: بعد أن توليتم مسؤولية إدارة قناة نور الشام، نتوقع منكم الشروع، ومن دون تردد، بتحديث آلية العمل لديكم، والبناء على برامج نوعية تليق باسم القناة وأهدافها السامية، وخاصة أنكم عاصرتم برامجها طويلاً وتعرفون نقاط الضعف!

برجك اليوم ٦/١٩

نجلاء قباني

انتبه إلى أمورك الصحية وامنح نفسك الراحة فإن لجسدك عليك حقاً فاليوم يستدعي العمل الكثير، وأنت من الأشخاص الذين يقومون بواجبهم جيداً وهذه أيام متعبة.

تختصر المسافات وتصل إلى اتفاقات بعين ترصد كل الفرص المتطايرة حولك، لأنك تتزود بالحكمة وبرؤية واضحة مستقبلية ومعفى من كل عصبية.

انتبه إلى العائلة أو الصحة فهما مصدر اهتمام وقد تشعر بصعوبة لاستعادة نشاطك، وقد تتعرض لجدل مع من حولك حول أمور تخصك بشكل شخصي.

تستعيد علاقاتك وسلطتك المفقودة في الشهر السابق أو لتصالح نفسك والآخرين، فأنت تستعيد صحتك ونشاطك وتفتح صدرك لتنفض ثياب الحزن والهم ولتفتح صفحة جديدة

أنصحك بالتقليل من الصرف وتذكر أخطاء الماضي، فاليوم للتفكير بالمال وربما تضطر لدفع مصاريف إضافية فأمورك المالية بحاجة إلى تنظيم.

تبدو لك الحياة سعيدة إذ تضمحل هذا الأسبوع المؤثرات الفلكية السلبية ويعم السلام والارتياح في أجواء علاقاتك، باستطاعتك الإفصاح عما يجول بخاطرك فأنت متفائل.

أنت تحتاج لحسن الإدراك وللتوازن بعيداً عن الأحكام المسبقة والشك في من تحب، فما حولك يحل بالدبلوماسية والإجابات المقنعة بعيداً عن الردود العفوية.

أنت تشرع أبوابك للحب وتحضر المناسبات الجميلة والعروض التي تسعدك، وربما تتصل وتبادر وتقبل الدعوات أو تسعد لسفر تتمناه، فاليوم للحظوظ تأتيك من غرباء والمحبة ممن حولك.

احذر صدامات مع من حولك فقد يضايقك تدخلهم في أمورك كأن يناقشونك في أمور صغيرة أو يعطونك نصائح أنت تعتبرها في غير مكانها فاحرص ألا تخسر أحداً .

يوم يمنحك قوة وشجاعة على تقبل كل الظروف والتعامل مع الجميع فقد آن أوان الفرح لتباشر بتصحيح أخطائك ومد جسور التفاهم بينك وبين أصدقائك.

كوكب المهنة في مكان يمنحك الحظوظ والقدرة للحصول على تضامن المحيط، فأنت تشعر بمحبة من حولك وأنهم يقفون إلى جانب قراراتك ويؤيدونها.

يوم يحمل القلق والتأجيل وقد تشعر أنك تراوح مكانك تناقش تستفسر تصحح، فأنت معرض للاحتكاك الذي قد يولد فجأة من رحم كلمة عفوية أو تصرف غير مقصود.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- مخرج سوري-خاصتي.
٢- عشق- حرف ناصب- حرف عطف (م)- جبل (م).
٣- ممثل ومخرج سوري- والد.
٤- يسكنون معي (م)- حرف جر- جاهل (م).
٥- برنامج أطفال قديم.
٦- ممثل كوميدي مصري- إشراق (م).
٧- جميع- حرف استفهام- من الأنبياء.
٨- رقد- للاستدراك- يلتقط.
٩- نجيعه- حرّكه.
١٠- شرط- من الأقمشة.
١١- نستدل إلى الطريق الصحيح- أفقي (م).
١٢- علم مذكر- أداة الحرب.

عمودي:

١- موسيقار سوري.
٢- احترام – عتاب.
٣- سانده- ذل.
٤- يحتجزه- حِرف.
٥- أصد- أفوز عليه.
٦- حروف متشابهة- نافية- إطراء (م).
٧- أساعده- يشاهد (م).
٨- متشابهان- من الخضار (م).
٩- حرف أبجدي- عملة عربية (م).
١٠- علمٌ- لباس (م)- متشابهان.
١١- متشابهان- من أطوار القمر (م)- حاجز (م).
١٢- يرتد- اسم موصول (م).

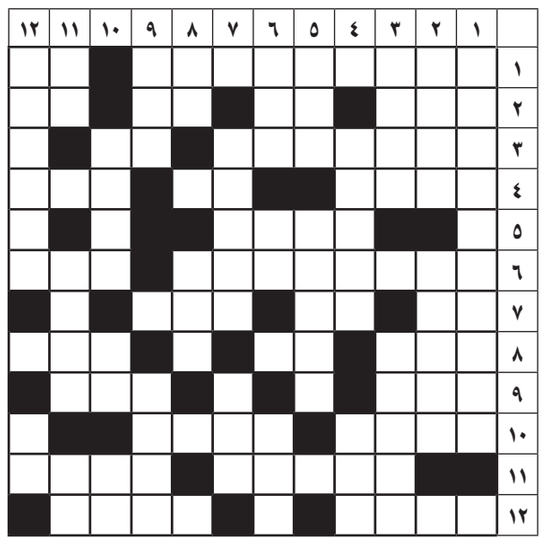

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	خ	ا	ل	د	ت	ا	ج	ا	■	ط	ب	ل
٢	ا	ل	ت	هـ	م	هـ	■	م	ا	ل	■	ب
٣	ل	م	■	د	ا	ر	ي	■	ا	ي	م	ن
٤	د	ك	■	هـ	ر	ب	ا	■	ا	ط	■	ا
٥	ا	س	م	■	ي	■	س	م	■	ل	هـ	ن
٦	ب	ي	ن	■	ن	ا	م	■	هـ	هـ	هـ	■
٧	و	ك	■	د	■	ع	ي	ا	ل	■	هـ	م
٨	ا	■	ا	ر	■	ا	ن	ت	■	س	هـ	م
٩	ل	■	ت	و	م	ن	■	م	ي	■	هـ	■
١٠	ن	ع	م	■	ا	ي	ا	ر	■	■	■	م
١١	ج	ر	■	ا	ر	■	ع	د	■	ا	ل	هـ
١٢	ا	ق	ب	ل	■	ا	ي	■	س	و	ا	ر

كلمة السر

ع	ل	ب	ا	ت	ز	ا	ن	م	ا	ص	ن
د	ا	ا	س	ت	ق	ر	ا	ر	م	هـ	ظ
م	ع	ل	ى	م	ع	هـ	ا	ا	ت	و	هـ
ا	ط	م	ت	م	ش	ي	ا	ل	ط	ة	ر
ن	ا	ح	ي	ن	ظ	ر	ث	ن	ي	ا	م
ا	ء	ا	ف	ي	هـ	ا	ر	و	م	ن	ا
ي	ر	و	ج	د	ي	د	ة	م	ا	ع	م
ج	ة	ل	ا	ق	ت	ف	ا	ء	ن	ل	ح
د	ك	ة	ك	س	ي	ا	ر	ة	ث	ى	ص
ي	ل	ا	ل	ش	ا	ر	ع	ى	ى	ز	ا
ك	س	ف	ي	ن	ة	ة	ر	ب	ا	ع	ن
ج	ن	ا	ح	و	ل	ا	ة	ل	ا	ح	ي

كلمة السر مؤلفة من ستة أحرف: ممثلة مصرية.

(على ظهر سفينة أنا أم على جناح طائرة.. أم أمتطي صهوة حصان.. حالة من عدم استقرار لا يجدي معها النوم.. ولا محاولة اقتفاء أثر أنثى عابرة تمشي باتزان.. كسيارة جديدة كل الشارع ينظر فيها..).

SUDOKU

	3			1		5		
	6				7	2	9	
	8				5		1	
6				8	9			7
	2			5			8	
1				3				4
	9		8				3	
	4	2	5				6	
		6		9			7	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	5	6	7	4	1	3	9	2
7	3	1	9	2	6	4	8	5
2	9	4	5	3	8	6	1	7
6	8	3	1	7	4	5	2	9
9	7	5	8	6	2	1	4	3
1	4	2	3	5	9	7	6	8
3	1	9	4	8	5	2	7	6
5	2	8	6	1	7	9	3	4
4	6	7	2	9	3	8	5	1

الطقس

	اليوم		غداً	
دمشق	١٩/٣٣°		٢٢/٣٥°	
حمص	١٩/٢٨°		١٩/٣١°	
حلب	٢١/٣٣°		٢٢/٣٣°	
اللاذقية	٢٠/٢٦°		٢٢/٢٧°	
السويداء	٢٠/٣١°		٢٢/٣٢°	
الحسكة	٢٠/٣٥°		٢١/٣٤°	

من هو؟

فنانة سورية، إذا جمعت الأحرف:

٧ + ٦: بحر.
٥ + ١: قاعدة.
٣ + ٤ + ٢: صوّر.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: سعد أردش